ان ذلك كلهُ لا ينبغي ان يُعتبَر مانعاً من توفر اسباب الحياة في هذه الاجرام لما قدَّمناهُ قريباً ولأن للطبيعة تصرُّفاً في المركّبات بما فيها من الفواعل الطبيعية والكيماوية التي تحوّل هيئة المركب وتنوّعهُ على امثلةٍ لا يأخذها العدّ ولا تدخل تحت قياس

وبناءً عليهِ فالحكم بجواز وجود الاحياء في هذه العوالم على اختلافها لا يلزم منهُ ان تكون تلك الخلائق مماثلةً لما في الارض كما ان هذا الاختلاف بينها لا يجوز ان يكون في بعضها مانعاً من ظهور الحياة بل أحرِ بهِ ان يكون سبباً في زيادة ظهورها وكثرة تنوُّع اصحابها فان الحياة واحدةٌ مهما اختلفت عناصر الحيّ وتنوّع تركيبهُ

بقي أنهُ على تسليم أن هذه الاجرام كلها قابلةٌ لظهور الحياة فيها فان ذلك لا يترتب عليهِ انها جميعها كذلك في الحال لان منها ما قد نضبت موارد الحياة منهُ لزوال اهمّ العناصر القائمة بها كالقمر مثلاً ومنها ما لا يزال حارًّا بل قد يكون باقياً الى اليوم في حالة السيلان كالمشتري الاّ انهُ لا بدّ ان يصير الى حالةٍ تظهر فيها عليهِ اسباب الحياة ولعل ذلك لا يكون الاّ بعد ان تشيخ الارض وتعود قفرًا هامدًا. وسنُشبع الكلام على كل واحدٍ من هذه الاجرام في الاجزاء التالية ان شاء الله

انتقال الامراض بالغبار

لقد ثبت ان الماء يحمل جراثيم بعض الامراض فيكون سبباً لانتقال عدواها من المريض الى السليم كما في الحمى التيفوئيدية والهواء الاصفر ولكن

جراثيم اكثر الامراض المعدية مستقرة في الهوآء تنطرق اليهِ من مبرزات المرضى وفضلاتهم واكثر ما يكون ذلك اذا طُرحت هذه المبرزات والفضلات على الارض فجفّت ثم تطايرت مع الغبار . وقد وجد كاش وسمونن من بوردو كثيرًا من جُسَيمات الامراض الوبيلة عالقة في الغبار منها جسيمات الحميات التفاطية كالحصبة والجدري والقرمزية وجسيمات الخناق (الدفثيريا) وذات الرئة والسل وشرُّها جسيمات السل الذي كثر تفشيهِ من جرآء القآء البصاق الى وُجد المريض فيجفّ على الارض وتتطاير جسيماتهُ الوبيلة في الهوآء . ومعلوم ان الهوآء لا يستطيع احدٌ الى منع استنشاقهِ سبيلاً فاذا لم يكن نقيًّا لم يؤمَن ضررهُ خلافًا للمآء والطعام اللذين يمكن اتقآء ضررهما بكثير من الطرق اذا عرضت فيهما شبهة

واكثر بلاد الله يجودها الغيث في الشتآء فيحمل الاقذار مع السيول ومعها الاحيآء السافلة والجسيمات الوبيلة الى حيث يؤمن ضررها وفضلاً عنهُ فقد رأينا البلاد الاوربية يعتني اهلها بامور الصحة العمومية ايمًا اعتنآء فقد حفروا الاسراب تحت الارض لتجري فيها الاوساخ والقاذورات فلا يتضرر بها الناس وهم الآن يبحثون في مجامعهم العلمية عن طريقة يحتاطون بها لمنع العدوى بالغبار في المدارس والاسواق والاندية العمومية والمارستانات والمستشفيات والمعسكرات وغيرها . وقد اشار بعض علمآئهم ومنهم كاش المذكور بفرش ارض الاماكن المذكورة بالقلقطار اعتقاد أنهُ يمنع تكاثر الغبار و بالتالي يقاوم انتشار الامراض المعدية . اما القطر المصري فالعناية فيهِ بامر الصحة قاصرة على رش الشوارع الكبيرة بالمآء مع توفر اسباب العفونات وتراكم الاقذار في الازقة والحارات منذ الوف من السنين فلا يجودهُ الغيث فيجرفها ولا يوجد ثم اسراب تجري

فيها الى حيث لا تضر بالسكان ولكنها تجف لشدة الحرّ وتتطاير بالهوآء مع الغبار الذي لو اتاح الله لهُ في مصر من يحللهُ تحليلاً مجهريًّا لوجد فيهِ من الجسيمات الحية ولا سيما جسيمات الرمد الصديدي ما لا يوجد مثلهُ في غيرها فلا بدع ان بلغ عدد الوفيات في هذا القطر ما لا يبلغهُ في قطرٍ آخر ولا عجب ان كان عدد العميان فيهِ من جرّآء الرمد الصديدي اضعاف اضعاف عددهم في سائر الامصار

وبنآء عليه يجدر بنا ان ننبه مصلحة الصحة الى هذا الامر الجلل لعلها تهتمّ بهِ كما يجب فتتدارك الخلل البيّن بما يمكن من الوسائط المفيدة وافضلها الاعتنآء بنظافة المساكن الفاسدة الهوآء اذ هي مقرّ الوبالة غير قاصرة جهدها على تحصيب احد الشوارع واهمال ما هو اهم من ذلك لان الاصحآء لا يحتاجون الى طبيب . وننبّه عامّة السكان الى وجوب الاعتنآء بالنظافة لانها القاعدة الاصلية في حفظ الصحة واذا كان لا يُطمَع في منع استنشاق الغبار فلا اقل من اتقآء ضررهِ باغلاق نوافذ البيوت والاكثار من الكنس والبعد عن الاماكن التي يكثر فيها الزحام والهرب من سكنى الحارات التي لا تقع تحت انظار ذوي الشان من مستخدمي مصلحة الصحة والله الواقي

لغة الدواوين

بقلم حضرة الكاتب الالمعي نجيب افندي الحداد احد اصحاب جريدة لسان العرب الغراء

نهضت بعض الجرائد في هذه الايام تطالب الحكومة باصلاح اللغة في دواوينها وتتوخى همتها في تلافي ما فشا بين كتبتها من خطآء الانشآء وسوء